

الْمَلِكُ جِدًّا وَاسْتَعَلَ عَصْبُهُ فِيهِ.¹³ وَقَالَ الْمَلِكُ لِلْحُكَمَاءِ الْعَرَفِينَ بِالْأَرْمِيَةِ لَأَنَّهُ هَكَذَا كَانَ أَمْرُ الْمَلِكِ تَحْوُ جَمِيعِ الْعَرَفِينَ بِالسُّنَّةِ وَالْقَصَاءِ.¹⁴ وَكَانَ الْمُفَرَّبُونَ إِلَيْهِ كَرَسَاتًا وَشِيَارًا وَأُدْمَانًا وَتَرَشِيشَ وَمَرَسَ وَمَرَسَاتًا وَمَمُوكَانَ، سَبْعَةَ رُؤُسَاءِ قَارِسَ وَمَادِي الَّذِينَ يَرَوْنَ وَجْهَ الْمَلِكِ وَيَجْلِسُونَ أَوَّلًا فِي الْمُلْكِ،¹⁵ حَسَبَ السُّنَّةِ، مَاذَا يُعْمَلُ بِالْمَلِكَةِ وَشَتَّى لَأَنَّهُ لَمْ تَعْمَلْ كَقَوْلِ الْمَلِكِ أَحْسُوْبَرُوشَ عَنْ يَدِ الْخَصِيَّانِ. فَقَالَ مَمُوكَانُ أَمَامَ الْمَلِكِ وَالرُّؤُسَاءِ لَيْسَ إِلَى الْمَلِكِ وَخَذَهُ أَذْبَتْ وَشَتَّى الْمَلِكَةِ، بَلْ إِلَى جَمِيعِ الرُّؤُسَاءِ وَجَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ فِي كُلِّ بُلْدَانِ الْمَلِكِ أَحْسُوْبَرُوشَ.¹⁷ لَأَنَّهُ سَيُوفَ يَبْلُغُ حَبْرُ الْمَلِكَةِ إِلَى جَمِيعِ النِّسَاءِ، حَتَّى يُخْتَفَرُ أَرْوَاجُهُنَّ فِي أُعْيُنِهِنَّ عِنْدَمَا يُقَالُ إِنَّ الْمَلِكَ أَحْسُوْبَرُوشَ أَمَرَ أَنْ يُؤْتَى بِوَشْتِي الْمَلِكَةِ إِلَى أَمَامِهِ فَلَمْ تَأْتِ.¹⁸ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ تَقُولُهُ رِيَسَاتُ قَارِسَ وَمَادِي اللُّوَانِي سَمِعْنَ حَبْرَ الْمَلِكَةِ لِجَمِيعِ رُؤُسَاءِ الْمَلِكِ. وَمِثْلُ ذَلِكَ اخْتِفَارٌ وَعَصَبٌ.¹⁹ فَإِذَا حَسَنَ عِنْدَ الْمَلِكِ فَلْيُخْرِجْ أَمْرٌ مَلِكِيٌّ مِنْ عِنْدِهِ، وَلْيُكْتَبَ فِي سِتْنِ قَارِسَ وَمَادِي فَلَا يَتَغَيَّرُ، أَنْ لَا تَأْتِ وَشْتِي إِلَى أَمَامِ الْمَلِكِ أَحْسُوْبَرُوشَ، وَلْيُعْطِ الْمَلِكُ مُلْكَهَا لِمَنْ هِيَ أَحْسَنُ مِنْهَا.²⁰ فَيَسْمَعُ أَمْرُ الْمَلِكِ الَّذِي يُخْرِجُهُ فِي كُلِّ مَمْلَكَتِهِ لَأَنَّهُ عَظِيمَةٌ فَتُعْطَى جَمِيعُ النِّسَاءِ الْوَقَارَ لِأَرْوَاجِهِنَّ مِنَ الْكَبِيرِ إِلَى الصَّغِيرِ.²¹ فَحَسَنَ الْكَلَامُ فِي أُعْيُنِ الْمَلِكِ وَالرُّؤُسَاءِ، وَعَمِلَ الْمَلِكُ حَسَبَ قَوْلِ مَمُوكَانَ.²² وَأَرْسَلَ رَسَائِلَ إِلَى كُلِّ بُلْدَانِ الْمَلِكِ، إِلَى كُلِّ بِلَادٍ حَسَبَ كِتَابَتِهَا وَإِلَى كُلِّ شَعْبٍ حَسَبَ لِسَانِهِ، لِيَكُونَ كُلُّ رَجُلٍ مُتَسَلِّطًا فِي بَيْتِهِ، وَتُكَلِّمَ بِذَلِكَ يِلْسَانِ شَعْبِهِ.

¹ وَخَذَتْ فِي أَيَّامِ أَحْسُوْبَرُوشَ. هُوَ أَحْسُوْبَرُوشُ الَّذِي مَلَكَ مِنَ الْهِنْدِ إِلَى كُوشٍ عَلَى مِئَةِ وَسَبْعٍ وَعِشْرِينَ كُورَةً² أَنَّهُ فِي تِلْكَ الْإَيَّامِ جِئَ الْمَلِكُ أَحْسُوْبَرُوشُ عَلَى كُرْسِيِّ مُلْكِهِ الَّذِي فِي شُوشَ الْقَصْرِ،³ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ مُلْكِهِ، عَمِلَ وَلِيْمَةً لِجَمِيعِ رُؤُسَائِهِ وَعَبِيدِهِ جَيْشَ قَارِسَ وَمَادِي، وَأَمَامَهُ شُرَفَاءُ الْبُلْدَانِ وَرُؤُسَاؤُهَا،⁴ حِينَ أَطْهَرَ عَنَى مَجْدَ مُلْكِهِ وَوَقَارَ جَلَالِ عَظَمَتِهِ أَيَّامًا كَثِيرَةً، مِئَةً وَتَمَانِينَ يَوْمًا.⁵ وَعِنْدَ انْقِصَاءِ هَذِهِ الْإَيَّامِ عَمِلَ الْمَلِكُ لِجَمِيعِ الشُّعْبِ الْمَوْجُودِينَ فِي شُوشَ الْقَصْرِ مِنَ الْكَبِيرِ إِلَى الصَّغِيرِ وَلِيْمَةً سَبْعَةَ أَيَّامٍ فِي دَارِ جَنَّةِ قَصْرِ الْمَلِكِ،⁶ بِالنَّسِجَةِ بَيْضَاءَ وَخَضِرَاءَ وَأَسْمَانِيَّةٍ مُعَلَّقَةٍ بِجَبَالٍ مِنْ بَرٍّ وَأَرْجَوَانٍ فِي خَلَقَاتٍ مِنْ فِصَّةٍ وَأَعْمَدَةٍ مِنْ رُحَامٍ وَأَسْرِيَةٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِصَّةٍ، عَلَى مُجَرَّعٍ مِنْ بَهْتٍ وَمَزْمَرٍ وَدُرٍّ وَرُحَامٍ أَسْوَدَ.⁷ وَكَانَ السَّقَاءُ مِنْ ذَهَبٍ وَالْآيَةُ مُخْتَلِفَةً الْأَشْكَالِ، وَالْخَمْرُ الْمَلِكِيَّةُ يَكْتَرُ حَسَبَ كَرَمِ الْمَلِكِ.⁸ وَكَانَ الشُّرْبُ حَسَبَ الْأَمْرِ. لَمْ يَكُنْ غَاصِبٌ لَأَنَّهُ هَكَذَا رَسَمَ الْمَلِكُ عَلَى كُلِّ عَظِيمٍ فِي بَيْتِهِ أَنْ يَعْمَلُوا حَسَبَ رِضَا كُلِّ وَاحِدٍ.⁹ وَوَشْتِي الْمَلِكَةِ عَمِلَتْ أَيْضًا وَلِيْمَةً لِلنِّسَاءِ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ الَّذِي لِلْمَلِكِ أَحْسُوْبَرُوشَ. فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ لَمَّا طَابَ قَلْبُ الْمَلِكِ بِالْخَمْرِ قَالَ لِمَهُومَانَ وَبَرْتَا وَخَرْبُوتَا وَبَعْنَا وَأَبَعْنَا وَزِيَارَ وَكَزْكَسَ الْخَصِيَّانِ السَّبْعَةِ الَّذِينَ كَانُوا يَخْدُمُونَ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ أَحْسُوْبَرُوشَ¹¹ أَنْ يَأْتُوا بِوَشْتِي الْمَلِكَةِ إِلَى أَمَامِ الْمَلِكِ بِتَاجِ الْمُلْكِ، لِيُرِيَ الشُّعُوبَ وَالرُّؤُسَاءَ حَمَالَهَا، لَأَنَّهُ كَانَتْ حَسْبَةَ الْمُنْطَرِ.¹² فَأَتَتِ الْمَلِكَةَ وَشْتِي أَنْ تَأْتِيَ حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ عَنْ يَدِ الْخَصِيَّانِ. فَأَعْتَاطَ